

برنامـج رب اجعلـني مـقيم الصـلاة | الحلقة ٢ | الكـعبة قـيـام الـخـلـق

| د. منصور الغامدي

منصور الغامدي

رب اجعلـني مـقيم الصـلاة ومن ذـريـتي رـبـنا وـتـقـبـلـ دـعـائـكـ الحـمدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اـمـاـ بـعـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ جـعـلـ اللـهـ الكـبـعـةـ الـبـيـتـ ٠٠:٠٠:٠٠

الـحـرـامـ قـيـامـاـ لـلـنـاسـ وـالـشـهـرـ الـحـرـامـ وـالـهـدـيـ وـالـقـلـائـدـ. ذـلـكـ لـتـعـلـمـواـ اـنـ اللـهـ يـعـلـمـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـارـضـ وـاـنـ اـنـ اللـهـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ جـعـلـ اللـهـ الكـبـعـةـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ قـيـامـاـ لـلـنـاسـ. الـقـيـامـ ٠٠:٠٠:١٨

هـوـ الـقـوـامـ الـذـيـ يـقـوـمـ بـهـ الشـيـءـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـيـامـاـ لـدـيـنـهـ وـجـعـلـهـ جـلـ جـالـلـهـ مـعـالـمـ لـحـجـهـ. وـقـالـ سـعـيدـ بـنـ جـبـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ جـعـلـ اللـهـ الكـبـعـةـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ قـيـامـاـ لـلـنـاسـ اـيـ صـلـاحـاـ لـدـيـنـهـ ٠٠:٠٠:٣٥

وـقـالـ الشـيـخـ عـبـدـالـرـحـمـنـ السـعـديـ فـيـ تـفـسـيرـهـ بـالـكـبـعـةـ يـتـمـ اـسـلـامـهـ وـبـهـ تـحـطـ اـوـزـارـهـ. وـيـحـصـلـ لـهـ بـقـصـدـ بـيـتـ اللـهـ الـحـرـامـ. الـعـطـاـيـاـ الـجـزـيلـةـ وـالـاحـسـانـ الـكـثـيرـ بـسـبـبـ هـذـهـ الـكـبـعـةـ تـنـفـقـ الـاـمـوـالـ وـتـقـتـحـمـ الـاـهـوـالـ. يـجـتـمـعـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ مـنـ كـلـ فـجـ عـمـيقـ. جـمـيعـ اـجـنـاسـ الـمـسـلـمـينـ ٠٠:٠٠:٥٤

وـيـسـتـعـيـنـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ يـتـشـاـورـوـنـ عـلـىـ الـمـصـالـحـ الـعـامـةـ تـنـعـقـدـ بـيـنـهـمـ الـرـوـابـطـ فـيـ الـمـصـالـحـ الـدـيـنـيـةـ وـالـدـنـيـوـيـةـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ جـلـ جـالـلـهـ لـيـشـهـدـوـاـ مـنـافـعـ لـهـمـ. وـيـذـكـرـوـاـ اـسـمـ اللـهـ فـيـ اـيـامـ مـعـلـومـاتـ عـلـىـ مـاـ رـزـقـهـمـ مـنـ بـهـيـمـةـ الـانـعـامـ ٠٠:٠١:١٧

فـمـنـ عـلـمـ جـلـ جـالـلـهـ اـنـ جـعـلـ هـذـهـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ لـمـ يـعـلـمـهـ مـنـ الـمـصـالـحـ الـدـيـنـيـةـ وـالـدـنـيـوـيـةـ. فـالـقـيـامـ هـوـ الـاـمـرـ الـذـيـ يـقـوـمـ لـلـنـاسـ بـالـاـمـنـ وـالـمـنـافـعـ كـمـاـ اـنـ وـلـاـ اـمـوـرـ النـاسـ يـقـومـوـنـ عـلـىـ الرـعـيـةـ فـكـذـلـكـ كـانـتـ هـذـهـ الـكـبـعـةـ قـيـامـاـ لـاـدـيـانـ النـاسـ ٠٠:٠١:٣٥

عـطـفـ اللـهـ جـلـ جـالـلـهـ بـعـدـ ذـلـكـ الشـهـرـ الـحـرـامـ عـلـىـ الـكـبـعـةـ. وـهـذـاـ عـطـفـ خـاصـ عـلـىـ عـامـ فـانـ الشـهـرـ الـحـرـامـ اـنـمـاـ عـظـمـ لـاجـلـ الـكـبـعـةـ. وـالـهـدـيـ اـنـمـاـ اـهـدـيـتـ لـلـبـيـتـ لـاجـلـ الـكـبـعـةـ. وـالـقـلـائـدـ اـنـمـاـ جـعـلـ تـشـرـيـفاـ ٠٠:٠١:٥٦

وـتـعـظـيـمـاـ وـتـمـيـزـاـ لـهـذـاـ الـهـدـيـ عـنـ غـيـرـهـ مـنـ بـهـيـمـةـ الـانـعـامـ وـهـوـ هـدـيـ يـهـدـيـ اـلـىـ الـكـبـعـةـ. فـالـاـصـلـ هـوـ الـكـبـعـةـ عـطـفـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ الـكـبـعـةـ ثـلـاثـ مـعـطـوـفـاتـ جـعـلـ اللـهـ الكـبـعـةـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ قـيـامـاـ لـلـنـاسـ ٠٠:٠٢:١٤

ثـمـ عـطـفـ اللـهـ جـلـ جـالـلـهـ عـلـىـ الـكـبـعـةـ وـهـوـ عـطـفـ خـاصـ عـلـىـ عـامـ. الشـهـرـ الـحـرـامـ وـالـهـدـيـ وـالـقـلـائـدـ وـالـاـشـهـرـ الـحـرـامـ لـمـ تـكـتـسـبـ هـذـهـ الـحـرـمـةـ اـلـاـ لـكـونـهـاـ اـشـهـرـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ وـالـاـشـهـرـ الـحـرـامـ ثـلـاثـ مـتـصـلـةـ. شـهـرـ ذـيـ الـقـعـدـةـ وـذـيـ الـحـجـةـ ٠٠:٠٢:٣٢

وـالـمـحـرـمـ فـاـمـاـ شـهـرـ ذـيـ الـحـجـ فـهـوـ الشـهـرـ الـذـيـ يـحـجـ فـيـ النـاسـ وـاـمـاـ شـهـرـ ذـيـ الـقـعـدـةـ فـهـوـ شـهـرـ ذـيـ الـقـدـومـ فـوـ شـهـرـ قـدـومـ النـاسـ عـلـىـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ. وـاـمـاـ شـهـرـ الـمـحـرـمـ فـهـوـ شـهـرـ اـنـصـارـفـ النـاسـ عـلـىـ قـرـاـهـمـ وـمـدـنـهـمـ ٠٠:٠٢:٥٠

فـكـانـ الـقـادـمـةـ عـلـىـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ لـحـجـ بـيـتـهـ. هـوـ فـيـ شـهـرـ حـرـامـ. مـنـ حـيـنـ خـرـوجـهـ مـنـ بـيـتـهـ اـلـىـ حـيـنـ رـجـوعـهـ اـلـىـ تـشـرـيـعـاتـ قـامـ بـهـ شـأـنـ الدـيـنـ. تـعـدـ وـتـدـيـنـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـالـدـيـنـ هـوـ الـذـيـ يـقـيمـ شـأـنـ النـاسـ فـيـ اـخـرـتـهـمـ وـدـنـيـاهـمـ ٠٠:٠٣:٠٤

وـرـبـماـ تـسـأـلـ اـلـاـنـسـانـ كـيـفـ كـانـتـ هـذـهـ الـكـبـعـةـ؟ الـبـنـيـةـ الـمـرـبـعـةـ كـيـفـ كـانـتـ سـبـبـاـ لـقـوـامـ مـصـالـحـ النـاسـ. وـمـاـ وـجـهـ كـوـنـهـاـ قـيـامـاـ لـلـنـاسـ؟ جـعـلـ اللـهـ الـكـبـعـةـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ قـيـامـاـ لـلـنـاسـ وـهـذـاـ يـرـجـعـ عـلـىـ وـجـوهـ ٠٠:٠٣:٢٤

اـولـاـ مـاـ جـعـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الـكـبـعـةـ مـرـتـبـطـاـ بـهـاـ مـنـ شـعـائـرـ الدـيـنـ. جـعـلـ فـيـهـاـ مـنـاسـكـ عـظـيـمـةـ وـطـاعـاتـ شـرـيفـةـ. جـعـلـهـ جـلـ جـالـلـهـ جـلـ سـبـبـاـ لـحـطـ الـخـطـيـئـاتـ. وـسـبـبـاـ لـرـفـعـ الـدـرـجـاتـ وـسـبـبـاـ لـكـثـرـةـ الـكـرـامـاتـ ٠٠:٠٣:٤٢

فهي قيام للناس في دينهم. يرتبط بهذه البقعة اعظم شعائر الدين. صلاتهم تتجه الى هذه الكعبة طواف المسلمين. حجهم وعمرتهم
انما يكون الى هذه البقعة تحريم الاشهر الحرم انما كان لاجل تسهيل الوصول الى هذه الكعبة - 00:04:00

يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتل قتال فيه كبير والهدي انما هو هدي بالغ الكعبة. كما قال الله جل جلاله في كتابه الكريم هديا
بالغ الكعبة. وقال الله سبحانه وتعالى فمن - 00:04:20

تعب العمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. والقائد انما جعلت حماية للهدي المقدم الى الكعبة ليعرف هذا الهدي. والهدي الذي
جعلت عليه القلادة. وقرب الى بيت الله الحرام لا يقرره احد. حتى سراق الجاهلية - 00:04:35

لم يكونوا يسرقون الهدي المقدم الى بيت الله الحرام لذلك كانت قياما للدين ارتبطت بها شعيرة الصلاة والطواف والحج والعمرة
والهدي والذبح والنحر لله سبحانه وتعالى الثاني قوام دنيوي وهو - 00:04:53

ان اهل مكة كانوا محتاجين الى حضور اهل الافاق عندهم ليشتروا منهم ما يحتاجون اليه طول السنة فان مكة لم يكن بها ضرع ولا
زرع. وقل ما يوجد فيها ما يحتاج اليه. ولكن احيا الله جل جلاله في مكة النعم - 00:05:10

وجلب اليها الفواكه والثمرات التي لا تنبت فيها تعظيمها بيتها الحرام والثالث قوام امني في البيت الحرام. قال الله جل جلاله او لم
يروا انا جعلنا حرما امنا ويتحطف من حولهم - 00:05:28

قال ابن القيم رحمه الله تعالى ناقلا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في تفسير هذه الآية لو ترك الناس الحج لوقعت السماء على
الارض وقال ابن عباس لو ترك الناس كلهم الحج لما نظروا - 00:05:48

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان عن رفع بيته من الارض وكلامه من المصاحف والصدور فلا يبقى في الارض بيت
يحج ولا كلام يتلى فحين اذ يخرب العالم - 00:06:03

وهكذا حال الناس انما يكون قيامهم بقيام الدين. الذي قد ارتبط بهذا البيت الحرام قيام اثار الانبياء وشرائعهم وقيام امورهم
وتحصيل مصالحهم انما يكون بالدين. وما حصل من بلاء وشر وعدوان فانما كان ذلك لتعطيل دين النبي الكريم وسنته وشرعيته
صلوات الله وسلامه عليه. اللهم - 00:06:16

انا نسألك ان تكرمنا بتعظيم بيتك الحرام. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين رب اجعلني مقيم الصلاة ومن
ذربي رينا وتقبل دعاء. رينا اغفر لي ولوالدي - 00:06:44

وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:07:03